

الأصول في النحو

وتقول : جاءني خيرُهما كليهما راكباً وإن خيرهما كليهما نفسه زيد فيكون (نفسه) من نعت (خير) وتقول : جاءني اليوم خيرهما كليهما نفسه وقال الأخفش : أن عبدًا ساجُّ بابُّه منطلقٌ فجعل (ساجُّ بابُّه) في موضع نصب على الحال لأنَّه كان صفةً للنكرة .
وتقول : مررتُ بحسنٍ أبوهُ تريد : رجلٌ حسن أبوه وبأحمرٍ أبوه ولا يجوز : رأيت ساجاً بابُّه تريد : رأيت رجلاً ساجاً بابُّه .

وتقول : مررتُ بأصحابٍ لكٍ أجمعونَ أكتعونَ لأن في (لك) اسماً مضمراً مرفوعاً .
ومررتُ بقومٍ ذاهبينَ أجمعونَ أكتعونَ لأن في (ذاهبين) اسماً مرفوعاً مضمراً وكذلك :
مررت بدرهمٍ أجمع أكتع ومررت بدارٍ لك جمعاءً كتعاءً ومررت بنساءٍ لك جمع كتع ولا يجوز أن تكون هذه الصفة للأول لأن الأول نكرة وتقول : مررت بالقوم ذاهبينَ أجمعينَ أكتعينَ إذا أكدت القومَ فإن أجرته على الإسم المضمّر في (ذاهبين) رفعت فقلت : أجمعونَ أكتعونَ .
وتقول : مررت برجلٍ أيما رجلٍ وهذا رجلٌ أيما رجلٍ وهذان رجلانِ أيما رجلينِ وهاتان امرأتانِ أيما امرأتينِ ومررت بامرأتينِ أيما امرأتينِ و (ما) في كل هذا زائدة وأضفت أياً وأيةً إلى ما بعدها .

وتقول : مررت برجلٍ حسبكٍ من رجلٍ وبامرأةٍ حسبكٍ من امرأةٍ وهذه امرأةٌ حسبكٍ من امرأةٍ وهاتان امرأتانِ حسبكٍ من امرأتينِ وتقول : هذا رجلٌ ناهيكٍ من رجلٍ وهذه امرأةٌ ناهيتكٍ من امرأةٍ فتذكر (ناهياً) وتؤنثه لأنه اسم فاعل ولا تفعل ذلك في (حسبك) لأنه مصدر وتقول في المعرفة : هذا عبدٌ حسبكٍ من رجلٍ وهذا زيدٌ أيما رجلٍ فتنصب (حسبك) وأيما على الحال .

وهذا زيدٌ ناهيكٍ من رجلٍ وهذه أمةٌ أيما جاريةٍ .

وتقول : مررت برجلين لا عطشانِ المرأتين فأقول عطشانهما ولا ريانيهما فأقول :

ريانهما وتقول : مررت برجال لا عطاش النساء فأقول :